وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

أثر توظيف استراتيجية المدخل المتعدد في حفظ النصوص الشعرية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي والاحتفاظ به

رسالة قدّمتها

الطالبة : سمية عدنان ناصر الشمري

إلى مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عادل عبد الرحمن العزي

١٤٣٧هـ ٢٠١٦م

أولا. مشكلة البحث :

أثناء تطبيق الباحثة في مرحلة البكالوريوس شعرت بشكوى ومعاناة التلميذات من حفظ النصوص الشعرية، وبقى هذا الشعور في مخيلتها لهذا ارتأت أن تكون دراستها في حفظ النصوص الشعرية، وقد عزز هذا الشعور أغلب الأدبيات والدراسات التي تناولت النصوص الشعرية وحفظها ومنها(دراسة درويش،١٩٨٢) و(دراسة الزبيدي،٢٠٠٢) و(دراسة فرحان،٢٠١١) و(دراسة سلمان،٢٠١٤).

ومما أكد هذه المشكلة الاستبيان الملحق(٣) الذي قدمته الباحثة لعينة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والبالغ عددهن(٥٠) معلمة أخترنَ عشوائياً من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ديالى ـ الخالص، عن الصعوبات التي تواجه تلميذات الصف الخامس الابتدائي في حفظ النصوص الشعرية، وبعد توحيد الإجابات وجدت الباحثة أن المشكلة تتلخص في ثلاثة أسباب أولهما: المعلمة، وثانيهما: التلميذات وثالثهما: النص.

فيما يخص المعلمة اشارت نسبة (٨٠%) من اجابات المعلمات الى الاسلوب الذي تعرضُ فيه القصيدة على التلميذات، وقلة الاهتمام بحفظ النصوص الشعرية، ومتابعة التحضير اليومي، وكذلك افتقار اكثر المعلمات الى الطرائق التدريسية التي تدرس بها النص الشعري والضعف في توضيح الصور الجمالية في القصيدة للتلميذات.

وأما ما يرجع الى التلميذات اشارت نسبة (٦٥%) من اجابات المعلمات الى اهمال العديد من التلميذات حفظ النصوص، وقلة الدرجة التي تُعطى للتلميذة بها، وضعف مهارة الالقاء عند التلميذات، والتخوف من المعلمة هذه الأمور كلها أدت الى معاناة التلميذات من حفظ النصوص الشعرية.

وأما فيما يتعلق بالنص وقد اشارت نسبة (٥٠%) من اجابات المعلمات أن درس النصوص الشعرية حصة واحدة في الأسبوع لا تكفي لهذه المادة، وأن هناك عدم مراعاة للفروق الفردية للتلميذات من قبل المعلمين إذ ينظرون الى التلميذات نظرة واحدة وذات مستوى واحد، وأن الاستماع في درس النصوص يأخذ طابعاً امتحانياً لا تعليمياً، إذ إنَّ هم المعلمة محاسبة التلميذة مع استعمال الثواب والعقاب، وهذا يجعل التلميذة تحس بالخوف من المعلمة عند الاستماع.

وقد أيد المتخصصون والباحثون صعوبة حفظ النصوص الشعرية قديماً وحديثاً بأقوال ومنهم : إبراهيم إذ يقول :"ليس بين المعلمين من لا يشكو انصراف التلاميذ عن حفظ النصوص، وزهدهم في هذا الحفظ، فالحفظ أثقل الواجبات عليهم وأقلها حظاً من اهتمامهم".

وقد أشار أيضاً أن أسباب المشكلة لا تكمن في جانب من جوانب العملية التربوية، فهناك أسباب تتعلق بالتلميذ منها أن الحفظ من أصعب العمليات الذهنية، فالذهن يعاني في الحفظ كثيراً من المشقة والعنت، وهو أمر يتطلب الانقطاع والتفرغ مدة من الزمن، يحس فيها التلميذ أنه أسير مقيد، محروم حقه من الحرية والانطلاق، وأيضاً أسباب تتعلق بالمعلم ومنها تكون طريقة المعلم في شرح النص طريقة عقيمة، لا تؤلف بين النص وقلوب التلاميذ، ويلجأ الكثير من المعلمين في حمل التلاميذ على الحفظ الى الإرغام والتهديد، وبهذا يبدو الحفظ أمراً ثقيلاً بغيضاً، وهناك أسباب تتعلق بالمادة المطلوب حفظها قد تكون جافة صعبة يعوزها التشويق والإثارة.(إبراهيم،١٩٧٣ :٢٩٦-٢٩٧).

واشارت (الوائلي ٢٠٠٤): أن من اكثر الامور وضوحاً هو التعامل السلبي للتلاميذ مع النصوص الشعرية وعدم قدرتهم على تذوق جمالها وفهم مقاصدها، إذ أصبح حفظ النص لغرض الامتحان فقط دون أن يكون لها تأثير في شخصية المتعلم أو سلوكه من خلال الغوص في أعماقها، والوقوف على جوانب الإبداع فيها، إذ أن الاحكام العامة والقوالب الجامدة لا توضح الظاهرة الشعرية ولا تبرز شخصية التلميذ، فلا بد من إتباع طرائق حديثة تكشف عن ألوان الجمال والابداع التي يحتويها النص.(الوائلي،٢٠٠٤ :٤٦).

وقد أظهرت دراسة الزبيدي (٢٠٠٢) : "إن ضعف التلاميذ في حفظ النصوص ترجع الى قلة معرفتهم بالطريقة الصحيحة التي يحفظون بها النص الشعري المطلوب حفظه، ومن واجب المعلم أن يعرف تلاميذه بطرائق حفظ النصوص في الوقت الذي تتعدد فيه طرائق حفظ النصوص الا إنه ليس من الحكمة اتباع طريقة واحدة في تحفيظ التلاميذ جميعهم".(الزبيدي.٢٠٠٢ :٢)، وقد توصلت دراسة سلمان (٢٠١٤) الى عدة نتائج منها :"أن هناك عزوفاً لدى بعض المعلمين عن استعمال الوسائل التعليمية في

تقديم المادة العلمية التي تستثير حواس التلاميذ فتدفعهم الى التركيز والانتباه في متابعة الحفظ".(سلمان.٢٠١٤ :٢٠).

ومن مشكلات حفظ النصوص الشعرية هي عدم التوفيق في اختيار النصوص، فمعظمها محملة بالكلمات الصعبة والتراكيب الغريبة، أو تكون بعيدة عن محيط التلاميذ وخبراتهم واهتماماتهم.(مدكور،٢٠٠٩ :٢٠٩).

وترى الباحثة أن مشكلة حفظ النصوص ليست مشكلة مستعصية وإنما تحتاج الى شيء من إثارة الانتباه، وتوضيح المعاني وبيان ما في النص من أفكار ومفاهيم، وما فيه من جمال في الأسلوب وعذوبة الكلمات، مما يسهل تذوق التلميذات النص الشعري وأقبالهن عليه فيؤدي الى سهولة الحفظ واستبقائها مدة أطول، ولهذا لجأت الباحثة الى توظيف استراتيجية المدخل المتعدد وهي استراتيجية من استراتيجيات المعينات الخارجية للذاكرة التي تؤثر تأثيراً ايجابياً في تحسين كفاءة الذاكرة وزيادة فاعليتها، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

ـ هل لاستراتيجية المدخل المتعدد أثر في حفظ النصوص الشعرية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي عند توظيفها ؟

ـ هل لاستراتيجية المدخل المتعدد أثر في الاحتفاظ بالنصوص الشعرية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي عند توظيفها ؟

ثانيا . أهمية البحث :

تُعَّدُ التربية الأداة المهمة للبناء الحضاري وعاملاً فعالاً في إحداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم، وأن الهدف الأساسي للتربية لم يعد مجرد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل جعل الفرد قادراً على تعليم نفسه وتنمية قدرتهِ على اكتساب المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته، أي إنها عملية تغير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعهِ وتطويرهِ.(القيسي،٢٠١٠ :٣).

فهي أداة للتغير ووسيلة لصنع الإنسان الجديد من خلال تنمية تفكيره، وخبراته ومهارته من خلال أفكاره المتعددة.(الزوبعي والغنام،١٩٨١ :٨) ، فضلاً عن مساعدة الفرد على النمو في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع الاخرين.(أبو جادو،٢٠٠٣ :٢٥).

ولها الدور الأساس في تكوين الفرد، لكونها ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أيضاً تعليم منظم ومقصود يهدف الى نقل المعرفة وكسب المهارات النافعة في كل مجالات الحياة، وهي كذلك عملية تعلم ناجحة، ولكن ليست بالضرورة عن طريق التدريس للمعارف والمهارات والاتجاهات، إذ إنَّ كل ما يتعلمه الفرد شيء ضروري.(الهاشمي والدليمي،٢٠٠٨ :٢٠).

ومن خلالها تتم تنشئة أجيال صالحة قادرة على تحمل مسؤولياتها وبناء حضارة وأمجاد وتراث وقيم إنسانية لكي تقوم هذه الأجيال بتقديم ما هو نافع للمجتمع وتجنب الأمور التي تؤدي الى الضرر به، لذلك تسعى المؤسسات التربوية الى إكساب الفرد معارف إنسانية أكثر وعياً وثقافة.(غنيم،٢٠٠٦ :٢٣٤).

فهي تعليم وتعلم في الوقت نفسه، وبما أن الحياة العصرية تحتم على كل إنسان أن يتعلم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بد منها، وبمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال الناشئة ثمرات يانعة تتضح بمرور الزمن، وبذلك يُعَّدُ التعليم أداة التربية المهمة لتحقيق أغراضها في جعل المتعلم شخصاً له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعلم.(زاير وعايز،٢٠١١ :١٦).

وترى الباحثة أن التربية هي الأساس الذي يُبنى عليه المجتمع وذلك بإعداد أفراد اكثر وعياً وثقافة بالمعلومات والمعارف، وهذا لا يتم الا إذا وَجدتْ لغة للتواصل بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات الانسانية.

واللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساسي لثقافة الأمة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيّمها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة، وصحيفة ابتكاراتها التعبيرية السامية وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية الأدبية.(زاير وداخل،٢٠١٣ :١٩).

وتُمثل اللغة الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله، فبواسطة اللغة يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية من رضى أو سخط أو حب أو كراهية، كما إنها وسيلة تمكن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية.(نصيرات،٢٠٠٦ :٢١).

وعرَّف علماء النفس اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرةٍ ذهنيةٍ الى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا، بواسطة تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص.(الدليمي،٢٠١٣ :١٤)، وهي مجموعة من الاصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة للفهم والتركيب والتفكير ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لا بد منها للفرد والمجتمع.(الساموك والشمري،٢٠٠٥ :٢٣).

فضلاً عن أنها تؤدي دوراً كبيراً في حياة الأمة لأنها وعاء الأفكار والمشاعر، وليست مجرد وسيلة من وسائل التعبير، ولن تقوم أمة في معارج النهضة والرقي الا بلغاتها وعلى قدر ما تحتفظ بلغتها، ترتقي في حياتها الأدبية والعلمية والفنية لأنها سجل لتأريخ الأمم والشعوب.(الوائلي،٢٠٠٤ :١٨) ، فهي وسيلة التعامل ونقل الفكر بين المتحدث والمتلقي، وصدور عن الرموز الصوتية اللغوية لأداء معانٍ محددة متميزة يعنيها المتحدث ويفهمها المتلقي، معناه اتفاق الطرفين على استعمال الرموز للتعبير عن الدلالات المقصودة.(عبد عون،٢٠١٣ :١٨).

واللغة هي وعاء الثقافة وأداة الاتصال بين الماضي والحاضر ولا يستطيع إنسان أن يقف على كنوز الفكر الإنساني من شعر ونثر وفلسفة وتاريخ وعلم وحكمة وشرائع دينية، إلا إذا اتقن هذه اللغة، وكان حديثه بها سهلاً واضحاً وكتابته سليمة خالية من الخطأ بعيدة عن التعقيد.(عطا،٢٠٠٦ :٤٧).

أما الحلاق فيرى أن اللغة هي وسيلة الإنسان في تلقي المعرفة وأداة التفاهم بين البشر في مشارق الأرض ومغاربها، والنافذة التي يطل الإنسان من خلالها على البيئة والمجتمع، والعين الذي تمكنه من رؤية الماضي والحاضر والمستقبل، وأداة التعبير من خلال عرض الأفكار والانفعالات والتجارب، كما أنها تُعَّد مُقوماً رئيساً من مقومات وحدة الأمة، وحمايتها من التبدد والتفكك، فقد يختلف أفراد المجتمع في العادات والتقاليد والعقيدة الدينية والسياسية وغير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، لكنها تبقى متحدة متماسكة إذا كانت لغتها واحدة.(الحلاق،٢٠١٠ :٣٨-٣٩).

أما اللغة في نظر معروف : فهي الخزانة التي تحفظ الأمة عقائدها الدينية، وتراثها الثقافي، ونشاطاتها العلمية، وفيها صور الآمال والاماني للأجيال الناشئة، وهي ذاكرة الانسانية وواسطة نقل الافكار والمعارف من الآباء الى الأبناء، والتي لولاها لما أمكن العملية التعليمية أن تتم ولأنقطعت الصلة بين المعلم والتلميذ، أي لتوقفت الحضارة الانسانية وبقيت حياة الإنسان في نطاق الغرائز الفطرية والحاجات العضوية الحيوانية.(معروف،٢٠٠٨ :٢٨).

ولم تُعَّدْ اللغة مجرد أداة أو وسيلة للتعبير والتواصل أو مجرد شكل أو وعاء يحتوي بداخلهِ فكرة معينة أو عاطفة أو إشارة الى فعل، وإنما هي وعي الإنسان بكينونته الوجودية وسيرته التاريخية فبواسطتها يعبر الإنسان عن مكنوناته ويتواصل الأفراد لبناء المجتمعات وتقدم الأمم.(الجعافرة،٢٠١١ :١٤٧).

وترى الباحثة أن اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع فبها يعبرون عن حاجاتهم ويقدمون نتاجهم الفكري، فكيف إذا كانت اللغة العربية لغة دين وعقيدة نزل بها كتاب الله القرآن الكريم ولغة دعوة.

وأن اللغة العربية تجعل من الضروري الاهتمام بتعليمها وتعلمها للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين، فهي اللغة الأم لما يربو على مائة وستين مليوناً

من المسلمين العرب، وللمسلمين من غير العرب على ما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض، إذ أنها لغة القرآن الكريم، ولهذا ليس بعجب أن يخاطب الحق سبحانه وتعالى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في شأن القرآن فيقول: قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ (سورة الشعراء :١٩٣-١٩٥). (مدكور،٢٠٠٩ :٤٥).

وتستمد اللغة العربية قيمتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ثم إنها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الاسلامية وجهود علماء المسلمين على مر العصور في مقدمة اللغات الحية وساعد على بقائها وانتقالها من جيل الى جيل، وهي اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة.(الحلاق،٢٠١٠ :٤٥).

وتُعَدُ من أدق اللغات تصوراً لما يقع تحت الحواس ومن اكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثر وقدرتها على استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى أشكالها وألوانها وأبعادها، لهذا نجد لغتنا العربية كنزاً ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون ولقد شهد لهذه اللغة الغرباء عنها.(أبو الضبعات،٢٠٠٧ :٤١)، فذلك المستشرق الفرنسي (هنري أوسيل) أذ يقول : ((لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية أن تكون اللغة الثانية، حتى يتعلم التلميذ الفرنسي من العربية عمق التفكير وأصالة الحضارة))، ويقول (جول فيرن) : ((إنها لغة المستقبل، ولاشك أنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية حتى يرفع القرآن نفسه)).(الوائلي،٢٠٠٤ :٢٠-٢١).

فاللغة العربية واحدة من أعرق لغات العالم تأريخاً وحضارة وبُنية، فقد حملت راية الاسلام الى العالم إذ شرفها الله سبحانه وتعالى فكانت لغة القرآن الكريم، ثم كانت لغة العلم والمعرفة قروناً متطاولة، لا يكاد يطلب العلم إلا بها، ولا تنتقل المعرفة الا من خلالها، بدءاً من علوم الدين المختلفة، وانتهاءً بعلوم الكون المتنوعة، فهي لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة.(الجعافرة،٢٠١١ :١٥٣)، فهي لغة قوية متينة حية باقية فريدة كثيرة اللفظ، غزيرة المعنى، متجددة، تقبل التجديد، محافظة على القديم، مسايرة للتطور، تستقبل الحديث من الألفاظ في اللغات

الأخرى، قادرة على استيعابها في معجمها، محتوية لكلمات اللغات الاجنبية، تستفيد من أخواتها اللغات الأخرى، وتفيد اللغات الأخرى بألفاظها.؛(العبيدي،٢٠١٥ :٢٤٨).

وتُعَّدُ أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة الفهم لوحدة الأمة العربية، ومقياسها على مدى تحضر هذه الأمة ورقيها، ووسيلتها للدعاية والتفاعل، فضلاً عن أنها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي، كما أنها لغة نفسية فهي أداة التأثير والاقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة للتذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي لإدراك المفهوم ومقاصده، كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير وتساعده على تكوين العادات العقلية وإدراك الأشياء الجزئية والكلية.(النعيمي،٢٠٠٤ :١٣).

وترى الباحثة إنه مهما مُلئتْ الصفحات عن الحديث عن جمالية اللغة العربية وثروة مفرداتها وصلاحيتها لكل زمان ومكان فإننا لن نوفيها حقها، فهي نحن، ونحن هي، لأنها وحدتنا المشتركة على مرِّ العصور، وهي من اللغات التي لها مكانة في نفوس أبنائها وهم يفتخرون بعربيتهم لأنها لغة القرآن والاسلام.

وتُعَّدُ الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية، لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأساس من اللغة، وهو جعل المتعلم قادراً على أن يستعمل اللغة استعمالاً صحيحاً للإفهام والفهم، فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في أن الأدب في اللغة العربية، وفي أي لغة أخرى عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة.(إبراهيم،٢٠٠٧ :٥٣).

وأن الأدب فرع من فروع اللغة العربية وركن من اركانها، وأن الأساس الذي يُبنى عليه الأدب هو تمكين التلاميذ من تذوق الفن سواء كان شعراً أم نثراً ذلك لأن يستند الى العمق والشمولية والتحليل والاستنباط والنقد والتأمل، فضلاً عن أهميتها في تدريب التلاميذ على حسن الأداء وزيادة في خبراتهم اللغوية والفنية والثقافية.(زايروعايز،٢٠١١ :٣٤٨).

والأدب هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيها من جمال التصوير، وروعة الخيال، وسحر البيان، ودقة المعنى، وإصابة الغرض، والأدب فن وعلم، فهو فن عندما ينظم الشاعر قصيدة أو يكتب القاص رواية.(اسماعيل،٢٠١٣ :١٣٩)، ومن هنا نرى أن الأدب مرآة الأمة ورئتها التي تتنفس منها، لأن الأدب يحكي

تأريخها وحياتها ويعبر عن الآمها وآمالها وطموحها فيسمو بسموها، والأدب صورة واضحة لهذه الأمة كما يصور التغيرات التي تطرأ على الحياة الفكرية والخلفية السياسية والاجتماعية لهذه الامة.(أبو الضبعات،٢٠٠٧ :٢٤١).

ويُعَّدُ الأدب فن من الفنون الإنسانية الراقية، يحقق هدفه بواسطة العبارة ويمكن القول أن الأدب فن وليس علماً إذ تعني الفنية هنا المهارة والموهبة التي يهبها الله تعالى لبعض عباده، اذ ليس بوسع كل انسان أن يكون أديباً لأن ذلك يتأتى بالتحصيل والدراسة، وإنما هو وليد الموهبة والنبوغ، وهو يخالف الفنون الأخرى في أن أداته الألفاظ، وهو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة وهو الوسيلة التي يعبر بها الأنسان عن مشاعره، وطريقته في التأثير في وجدان الآخرين بما يشتمل عليه الأدب من جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال.(الحلاق،٢٠١٠ :٣٢٨).

أما الأدب بمعناه العام فهو النتاج الفكري للأمة وهو يشمل كل ما انتجه أبناؤها في مجال العلوم والمعرفة، والأدب بمعناه الخاص هو تعبير عن تجربة شعورية منبثقة عن تصور معين للحياة وما يجري فيها ويكون الانفعال والتأثر والتأثير محوراً رئيساً فيها. (عطية،٢٠٠٧ : ٢٦٤).

وللأدب وظائف كثيرة في المجتمعات الاسلامية فكانت كتبهِ مدرسة ثقافية تسهم في تعزيز القيم الفكرية الاسلامية وتقوم بوظائف تربوية ولغوية وترويحية، والأدب ليس أدب مدة ولا عصر من العصور وانما هو أدب فكرة، فهو يتسع لكل الموضوعات ويستوعب كل معنى كريم فكل لون من ألوان الأدب يحمل قيمة باقية ويدعو الى الفضيلة ويدفع الى التفكر والتدبر والاحسان في العمل ويقبح الترخيص والانحراف.(مدكور،٢٠٠٩ :١٩١).

يُعَّدُ النص الأدبي نافذة للمتعة ومجالاً خصباً للأثراء اللغوي فهو يعمل على تهذيب النفس، ويرقق الذوق، ويرهف الاحساس، ويصقل مدركات العقل بما يحمله من قيم انسانية نبيلة وسمات أخلاقية، وكذلك تبرز أهمية الأدب في الإعداد النفسي وتكوين الشخصية مما يواجه السلوك الإنساني، فالأنسان بلا أدب هو جسد بلا روح، لأن الأنسان عقل وعاطفة فإذا كان العلم يهدف الى خدمة الجسد ويعلي من شأنه ويوفر له

احتياجاته، فأن الأدب هو غذاء الروح والعواطف والأنسان بروحه لا بجسمه.(الوائلي، ٢٠٠٤: ٤٢).

أما النصوص الشعرية فهي ضرورية لحصول النطق الصحيح للكلام وهذا النطق يكون بالحفظ والسماع المستمرين والتقليد لكلام العرب لأن حفظ النصوص تنمي الحاسة الفنية لدى التلاميذ في تذوقهم للنص، وتوسع خيالهم، وتحسين قدرتهم على النطق الجيد والتعبير الصحيح، فالإنسان في مواقفه بالحياة يحتاج الى الاستشهاد بآي من الذكر الحكيم والحديث الشريف، والشعر البليغ، والبيان الساحر.(عبد عون،٢٠١٣: ١٥٧ـ ١٥٨).

وتظهر أهمية النصوص الشعرية بما فيها من أخيلة جميلة ومعانٍ راقية في تصوير العواطف الإنسانية والمظاهر الجمالية واللوحات الطبيعية فهي تصقل العواطف، وتنمي العقول، وتوسع الثقافة، وترتقي بالمشاعر والأحاسيس، وتزيد من المعارف والعلوم، وتسمو بمستوى الفهم والتعبير لشغل أوقات الفراغ فيما يفيد وينفع.(محجوب،١٩٨٦: ١١٨).

فما هي إلا تعبير عن اللغة كما إنها فن يحمل القارئ والسامع على التأمل ونقلهم الى أجواء الخيال البعيدة، إذ أن كل إنسان يتخّيل ويشعر ولكن خيرهم من نمى هذا الخيال بالنصوص، لأن الغاية من هذه النصوص هي التعريف بمميزات اللغة العربية وخصائصها وصورها وجماليتها في العصور المختلفة، فضلاً عن تنمية التذوق الثقافي.(الدليمي والوائلي،٢٠٠٣: ٢٢٧).

أما النصوص الشعرية في رأي (عطية) فهي تمكين التلاميذ من تذوقها تذوقاً فنياً يُبنى على الإحاطة بها ، والإلمام بمعانيها ، والتمكن من تحليلها ونقدها ، وتقصي مواطن الجمال والخيال فيها، وصدق العاطفة، والعوامل المؤثرة فيها، والموازنة بين المتشابهات.(عطية،٢٠٠٧: ٢٨٣).

وللنصوص الشعرية أهمية كبيرة في تعليم اللغة، لأن دراسة النصوص الشعرية تثري لغة القارئ وتوسع دائرة تفكيره، لهذا فإن حفظ شيء من النصوص الشعرية، ولاسيما تلك القطع التي تحمل أفكاراً ومعاني ترتبط بفكر القارئ وتجاربه، يُعَّدُ أمراً مهماً كما أنها مدعاة للمتعة ومصدر للسرور.(عيد،٢٠١١ ١٦٢).

وأن التلميذ في هذه المرحلة كلما كثر حفظه، سلم لسانه، واتسع مخزونه اللغوي، ولا يتم ذلك إلا من خلال الإكثار من تحفيظه للنصوص الشعرية، وعدم الاشفاق عليها من قبل المحفوظ.(العزاوي،١٩٨٨ :١٦).

وقد أشار علماء التربية أن حفظ التلميذ لقدر من الشعر مما له صلة بحياته ومعارفه وما يلائم مستوى نموه، مهم في مرحلة الطفولة، لأن هذه المرحلة تساعد على ثرائه اللغوي مما يستوجب استثمارها لتحسين قدرة التلميذ على الحفظ.(طاهر،٢٠١٠ :٢٤٢).

وترى الباحثة أن حفظ النصوص الشعرية أمراً ضرورياً للتلاميذ إذ يحسن إنشاء الكلام البليغ، والنطق السليم، والأداء الجيد، ويؤدي الى تكوين الذوق الأدبي وصقل موهبة الموهوبين.

وتُعَّدُ طريقة التدريس من الإجراءات التي يستعملها المعلم في معالجة النشاط التعليمي، ليحقق وصول المعارف الى تلاميذه بأيسر السبل، وأقل الوقت والنفقات، وتستطيع معالجة الكثير من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب الدراسي المقرر أو التلميذ.(المشهداني،٢٠١١ :٢٩).

وهي الوسيلة لنقل المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلم، فالطريقة بالمعنى الشامل لا تنفصل عن المادة الدراسية، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية، بحيث تكون غرفة الصف جزء من الحياة وفي سياقها ينمو التلميذ فيها بتوجيه من المعلم وإرشاده.(عبد عون،٢٠١٣ :٣١).

وأن الالتزام بطريقة مناسبة في التدريس يوفر الكثير من وقت المعلم والمتعلم كما يوفر عليهما جهوداً كبيرة ، فهي من جهة توصلهما الى أكبر نتيجة بأقل جهد ممكن لاستنادها الى دوافع الاطفال وميولهم وأنشطتهم الذاتية وطرائق تفكيرهم الطبيعية، وللطريقة المثلى أثر كبير في أخلاق المتعلمين، فهي تُوحِي إليهم بالنظام والترتيب، والاعتماد على النفس، كما تعودهم على المثابرة والثبات.(الحيلة،٢٠٠٣ :٥٦).

وأشار الهويدي الى أهمية طرائق التدريس الحديثة التي تتمثل من خلال جعل المتعلم في المقام الأول بين عناصر العملية التعليمية من أجل تحسين التحصيل

الدراسي، وذلك لإعداد المتعلمين ليشاركوا بفاعلية في الحياة الاجتماعية وليكونوا منتجين طوال حياتهم.(الهويدي،٢٠٠٥ :٤٩).

إذ أن طرائق التدريس تعتمد على الانظمة أو المجالات المعرفية، وإذا نجحت طريقة التدريس فإنها تخلق جواً جديداً من التعلم، وتساعد المتعلم على تحقيق وسائل للتفكير والإحساس والشعور والتفاعل، كما أن لفظة طريقة في التربية تستعمل عادة في التعبير عن مجموعة من الانشطة والإجراءات التي يؤديها المعلم والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ.(الخزاعلة وآخرون،٢٠١١ :١٧٩)، والطريقة الناجحة تستند الى مراعاة الأهداف التربوية ومراعاة طبيعة المادة وطبيعة الموضوعات في تلك المادة، ومراعاة الوسائل التعليمية، ومراعاة قدرة التلميذ على التكيّف والمرونة ومراعاة المناخ الصفي.(الدليمي،٢٠٠٩ :١٣).

وإن الحفظ والاعتماد على الذاكرة من أهم الوسائل التي اعتمدها العالم والمتعلم في تحصيل العلم ذلك الحفظ الذي يعتمد على الفهم لا على التلقين وإن كان اسلوب التلقين ما زال سائداً في بعض المؤسسات التعليمية، وقد أثبتت الدراسات العلمية الى أن هناك علاقة قوية بين الفهم والحفظ، إذ وجد إن المواد ذات المعنى لا تؤدي فقط الى التعلم أسرع من المواد عديمة المعنى وإنما تؤدي أيضاً الى حفظها بشكل أسرع والاحتفاظ بها لمدة أطول من الزمن.(عبد عون،٢٠١٣ :١٥٢).

وبما أن النسيان مشكلة قائمة ولا بد من التعامل معها، لجأ علماء النفس الى تطوير استراتيجيات تساعد الأفراد على التذكر وديمومة المعلومات وجاهزيتها وقت الحاجة، وتستند هذه الاستراتيجيات على نظريات التذكر ومفاهيمها فيما يتعلق بتقوية الترميز والربط والتخّيل والاسترجاع والتعرف والاحتفاظ.

وتؤكد العديد من الدراسات أن آلية عمل استراتيجيات التذكر تقوم على فكرة تعميق الروابط بين المعلومات الجديدة مع البنى المعرفية والخبرات السابقة للفرد، بحيث يستغل الفرد البنى القديمة الراسخة لتساعد على تذكر مثيرات ومواقف جديدة، وبذلك فأن غالبية استراتيجيات التذكر تحرص على أن توفر الدلائل والإشارات التي تساعد الفرد على الربط بين التعلم القديم والتعلم الجديد.(العتوم،٢٠١٢ :١٥٣).

فالذاكرة تُعَّدُ المرتكز الأساس ذات الأهمية الكبيرة في عملية التعلم، وإن نتائج أي خبرة تعليمية لا بد من حفظها أو الاحتفاظ بها، إذ يمكن لهذه الخبرة أن تكون تراكمية، فضلاً عن ذلك فإن فهم التعلم يتطلب من الأفراد فهم الذاكرة، ذلك لأن التذكر مطلب أساس للتعلم فبواسطته يحتفظ العقل بالخبرات السابقة الضرورية لحصول التعلم.(الحسون،١٩٨٤ :٢٧).

وتُعَّدُ استراتيجية المدخل المتعدد من استراتيجيات تحسين الذاكرة وزيادة فاعليتها وكفاءتها في عمليتي الحفظ والتذكر، فضلاً عن أن التدريب المستمر على أساليب تنشيط الذاكرة يسهم اسهاماً فعالاً وملموساً في تحقيق هذه الغاية، فهي تقوم على الاهتمام بالظروف الفيزيقية والعقلية بحيث يمكن توظيف وقت التعلم توظيفاً منتجاً فاعلاً من خلال الإيجابية والتنشيط ورؤية وسماع المعرفة أو المادة المراد تعلمها.(الزيات،١٩٩٨ :٢١٩).

لذا ارتأت الباحثة توظيف استراتيجية المدخل المتعدد في المرحلة الابتدائية للتعرف على آثرها في حفظ النصوص الشعرية والاحتفاظ بها، املاً أن تسهم نتائجها في معالجة بعض أسباب ضعف التلاميذ في حفظ النصوص الشعرية وأن تحقق نتائج تساعد على تطوير طرائق تدريسها.

إذ تمثل المرحلة الابتدائية بسنواتها الست، المدة التي يريد المجتمع فيها أن يتمكن أبناؤه من السيطرة على المهارات اللغوية المختلفة، لكي يتحقق له الاستعمال اللغوي الناجح في الحياة الحاضرة والمستقبلية، بوصفها المرحلة التي ينتقل فيها الطفل الى سبيل اللغة العربية التي يستعملها في قراءاته وكتاباته، وهي المرحلة التي تبدأ مسؤوليتها بإكساب المهارات اللغوية المتدرجة ، زيادة على أن هذه المرحلة توصف بأنها المرحلة التي تقوم سلوك التلميذ وتكسبه اتجاهات فكرية تمكنه من التفاعل الاجتماعي للتعبير عن نفسه.(مجاور،١٩٩٣ :١٨٤).

والمرحلة الابتدائية هي الركيزة الأساسية للمراحل التعليمية اللاحقة، لذا ينبغي التركيز في هذه المرحلة والاهتمام بها بدرجةً تتناسب مع تلك الأهمية، إذ يكتسب التلميذ كثيراً من العادات والقيم والاتجاهات وكذلك نموه في القدرات العقلية الى جانب تنمية

المهارات الأساسية مثل: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، فضلاً عن فهمه للعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها.(كوافحة،٢٠٠٣ :١٤).

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١ـ أهمية التربية : لكونها عملية مقصودة منظمة تهدف الى تنمية الفرد والمجتمع.

٢ـ أهمية اللغة : بوصفها وسيلة التفاهم والتقارب في الأفكار والتعبير عن العواطف والمشاعر فهي أداة من أدوات التواصل الانساني وأداة الاتصال بين أبناء المجتمع في العملية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

٣ـ أهمية اللغة العربية : بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة العرب والمسلمين ولغة الوضوح والفصاحة والبيان.

٤ـ أهمية النصوص الشعرية : فهي تنّمي ثروة التلاميذ اللغوية في الألفاظ والتراكيب فيكون لها تأثير في سعة التفكير.

٥ـ أهمية طرائق التدريس : وهي الأداة الفعالة لتوصيل المادة العلمية الى التلامذة.

٦ـ أهمية استراتيجية المدخل المتعدد : تهدف الى مساعدة التلاميذ على الانتباه والتذكر والحفظ بأسرع وقت ممكن.

٧ـ عدم وجود دراسة سابقة عراقية أو عربية على حد علم الباحثة واطلاعها تناولت أثر توظيف استراتيجية المدخل المتعدد في حفظ النصوص الشعرية والاحتفاظ به.

٨ ـ أهمية المرحلة الابتدائية : لأنها تُعَّدُ اللبنة الأساسية للمراحل اللاحقة، وهي البداية المنظمة لنمو المواهب لدى الأطفال وتطوير الخبرات والقدرات التعبيرية، ومهمة لتكوين شخصية التلميذ نفسياً ومعرفياً.

ثالثا . هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على :

(اثر توظيف استراتيجية المدخل المتعدد في حفظ النصوص الشعرية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي والاحتفاظ به).

رابعا . فرضيتا البحث :

١ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يحفظن النصوص الشعرية باستراتيجية المدخل المتعدد، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن النصوص الشعرية بالطريقة الاعتيادية في اختبار حفظ النصوص الشعرية.

٢ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يحفظن النصوص الشعرية باستراتيجية المدخل المتعدد، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن النصوص الشعرية بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ بالنصوص الشعرية.

خامسا. حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي :

١ـ تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات في مديرية تربية الخالص التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

٢ـ الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

٣ـ عدد من موضوعات كتاب القراءة العربية(النصوص الشعرية) المقرر تدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م، وهي: (المدرسة ، لغتي، جاري، أيها العلمُ، بين صديقين، نزهة في ضاحية). (الوائلي وآخرون، ٢٠١٥).

سادسا . تحديد المصطلحات :

١ـ الأثر : أ. لغةً :

– جاء في مقاييس اللغة : "الأثر" مشتق من مادة أَثَرَ "الهمزة والثاء والراء"، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي، قال الخليل : لقد أثِرتُ بأنٍ أفعل كذا، وهو همٌّ في عَزْم. وتقول افعل يا فلان هذا آثراً ما.(ابن فارس، د.ت :٥٣).

– جاء في لسان العرب : "والأثر : بقية الشيء، والجمع آثار وآثور، وخرجت في اثره وفي اثره اي بعده، وأثرتهُ وتأثرتهُ تتبعتُ أثرهُ، بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير، ابْقاءُ الأثر في الشيء: ترك فيه أثراً".(ابن منظور،٢٠٠٥،مج١ :٥٢).

– جاء في القاموس المحيط : "الأثر: محركةً، بقيةُ الشيء، أثرهُ وأثَّرَ فيه تأثيراً : تَركَ فيه أثراً".(الفيروزآبادي،٢٠٠٩ :٢٩٨).

ب ـ اصطلاحاً : عرفه كل من :

– شحاته والنجار : محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة العملية التعليمية المقصودة.(شحاته والنجار،٢٠٠٣ :٢٢).

– الجرجاني : "له ثلاثة معانٍ الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجزء".(الجرجاني،٢٠٠٧ :١٥).

– إبراهيم : "بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اتفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية".(إبراهيم،٢٠٠٩ :٣٠).

ج ـ اجرائياً :

هو النتيجة المتحققة بالفعل والمتبقية من جراء تحفيظ تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) التجريبية على وفق استراتيجية المدخل المتعدد والضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية للنصوص الشعرية.

٢ـ التوظيف : أ. لغةً :

– جاء في مقاييس اللغة : "وظف" الواو والظاء والفاء : كلمة تدل على تقدير شيء، يقال: وظَّفْتُ له، إذا قدّرتَ له كلّ حينٍ شيئاً من رزقٍ أو طعام. ثمَّ استُعِير ذلك في عَظَمْ السَّاق، كأنَّه شيء مقدَّر، وهو ما فوق الرَّسَغ من قائمة الدّابة إلى الساق.(ابن فارس، د.ت، مج٦ :١٢٢).

– جاء في لسان العرب : ووَظَف الشيءَ على نفسه، ووظَّفَه تَوْظيفاً، أَلزمها إياه، وقد وظَّفْت له توظيفاً، على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل.(ابن منظور،٢٠٠٥،مج١٥، :٢٤).

ب ـ اصطلاحاً : عرفه كل من :

– رزوق : هي الوظائف التي يؤديها الكائن الحي من أجل تحقيق التكيف وفقاً للبيئة والمحيط وتقوم الوظيفة مقام الأساس السيكولوجي في الفلسفة البراجماتية.(رزوق،١٩٧٧ :٣٣٤).

– النجار : هو التكيف الشكلي التام، والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف، وبالتالي سوف نصل الى نتائج ملائمة للهدف.(النجار،٢٠٠٤ :١١).

ج ـ اجرائياً :

هو الاستعمال المقصود لاستراتيجية المدخل المتعدد لتسهيل عملية تحفيظ النصوص الشعرية لتلميذات المجموعة التجريبية وجعلها أكثر فائدة ومتعة.

٣ـ الاستراتيجية :

أ ـ اصطلاحاً : عرفها كل من :

– الحيلة : هي مجموعة من القواعد التي تنطوي على وسائل تؤدي الى تحقيق هدف معين، وإنها خطة موجهة نحو هدف معين.(الحيلة،٢٠٠٣ :٧٧).

– الفتلاوي : هي مجموعة من الإجراءات التي تتضمن أهداف وطرائق ووسائل وأساليب تدريسية وخطوات وأنشطة يخطط لها القائم بالتدريس مسبقاً، لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال تحركات يقوم بها التلميذ والمعلم.(الفتلاوي،٢٠٠٦ :٣٣٣).

– عطية : خطة منظمة لتحقيق أهداف التعليم التي تتضمن الطرائق وأساليبها، والتقنيات التي تستعمل وجميع الإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الامكانيات المتاحة.(عطية،٢٠٠٩ :٣٨).

– علي : بأنها مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً.(علي،٢٠١١ :١٥٧).

– إسماعيل : بأنها مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة، تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعدها على تحقيق تلك الأهداف، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل.(إسماعيل،٢٠١٣ :١٧٥).

ب ـ اجرائياً :

هي الإجراءات التي تتبعها الباحثة عند تحفيظ تلميذات المجموعة التجريبية النصوص الشعرية المقررة اليهن لتحقيق الأهداف التعليمية في الحصة الدراسية وفقاً لخطوات استراتيجية المدخل المتعدد.

٤ـ المدخل المتعدد :

أ ـ اصطلاحاً :

عرفها الزيات : هي إحدى استراتيجيات المعينات الخارجية للذاكرة تسهم في تحسين الذاكرة وزيادة فاعليتها، وتقوم على الاهتمام بالظروف الفيزيقية والتهيئة العقلية، بحيث يمكن توظيف وقت التعلم توظيفاً منتجاً وفعالاً من خلال الإيجابية والتنشيط والمستوى الامثل للاستثارة ورؤية وسماع المعرفة أو المادة المراد تعلمها.(الزيات،١٩٩٨ :٤٢٢).

ب ـ اجرائياً :

هي إحدى استراتيجيات تحسين وزيادة فاعلية الذاكرة طويلة المدى والتي ستقوم الباحثة باستعمالها في تحفيظ تلميذات المجموعة التجريبية.

٥ـ الحفظ : أ. لغةً :

– جاء في مقاييس اللغة : "حفظ" الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء. يقال حفظت الشيء حفظاً، والحفاظ المحافظة على الأمور.(ابن فارس، د.ت، مج٢ : ٨٧).

– جاء في لسان العرب : قال ابن سيده (الحفظ نقيض النَّسيْان وهو التعاهُدْ وقِلّة الغَفْلَة، حَفِظ الشيءَ حِفْظاً، ورجل حافظ من قوم حُفّاظ وحَفِيظُ).(ابن منظور،٢٠٠٥،مج٣ :١٦٧).

ب ـ اصطلاحاً : عرفهُ كل من :

– ناصر : بأنه احتفاظ الفرد بما مَّر به من خبرات وبما حصل عليه من معلومات وكسبه من عادات ومعارف ومهارات.(ناصر،١٩٨٨ :٩٢).

– إبراهيم : بأنه مجهود إرادي موجه من الفرد الى نواحي المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها.(إبراهيم،٢٠٠٤ :٨١٩).

– العيسوي : هو استمرار قدرة الفرد على أداء عمل ما سبق أن تعلمهُ وذلك بعد مدة من تعلمهِ لم يمارس خلالها هذا العمل.(العيسوي،٢٠١٠ :١١٥).

ج ـ اجرائياً :

هو قدرة التلميذات على حفظ النصوص الشعرية المقرر تدريسها في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي من خلال الاختبار الذي أعدته الباحثة.

٦ـ النصوص : أ. لغةً :

– جاء في مقاييس اللغة : (نص) النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء، منه قولهم نص الحديث الى فلان رفعه إليه.(ابن فارس، د.ت ،مج٥ :٣٥٦).

– جاء في لسان العرب : النَّصُّ : رفْعُك الشيء . نَصَّ الحديث يَنُصُّه نَصاً : رفَعَهُ وكُلُ ما أَظهِرَ فقَدَ نُصَّ . ونَصَّ الرجلَ نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده، ونص كلِّ شيء منتهاه.(ابن منظور،٢٠٠٥،مج١٣ :٢٧١).

ب ـ اصطلاحاً : عرفها كل من :

– جابر : هي قطع مختارة من التراث القومي، نثره وشعره، تمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفني فيه، وقد لا تقتصر على التراث الأدبي القومي بل تتعداه الى تقديم الوان مختارة من الآثار الأدبية العالمية.(جابر،٢٠٠٢ :٣٠٥).

– العيسوي وآخرون : بأنها قطع تختار من التراث الأدبي، يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو أفكار مترابطة، وتزيد في طولها على المحفوظات، ويمكن اتخاذها اساساً لتدريب التلاميذ على التذوق الأدبي، واعتمادها مصدراً لاستنباط الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء تأريخ الأدب في كل عصر من العصور.(العيسوي وآخرون،٢٠٠٥ :٣٠٦).

– أبو الهيجاء : ونعني بها القطع الأدبية الشعرية والنثرية الموجزة التي يدرسها التلاميذ ويطلب منهم حفظها كلياً أو جزئياً، وتكون شعراً أو نثراً.(أبو الهيجاء،٢٠٠٧ :١٣٥).

– طاهر : بأنها مختارات من الشعر والنثر تُقرأ إنشاداً أو إلقاءً وتُفهم وتُتذوق وتُحفظ، لما فيها من جمال وأفكار، باعتبارها من التراث الخالد الذي نحتاج إليه.(طاهر،٢٠١٠ :٢٤٢).

– زاير ويونس : هي مختارات من التراث الأدبي التي يتوافر لها حظ من الجمال الفني عن طريقها يتم اثراء مهارات المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية، وتُعرض على التلاميذ فكرة متكاملة يمكن اتخاذها أساساً لتنمية التذوق الأدبي عندهم.(زاير ويونس،٢٠١٢ :١٤١).

ج ـ اجرائياً :

هي عدد من موضوعات النصوص الشعرية في كتاب القراءة العربية المقرر تحفيظها للصف الخامس الابتدائي في العراق للعام الدراسي (٢٠١٥–٢٠١٦).

٧ـ الشعر : أ. لغةً :

– جاء في مقاييس اللغة : "الشعر" : الشين والعين والراء أصلان معروفان، يدل أحداهما على ثباتٍ، والآخر على علم وعمل، فالأول الشعرُ، معروف، والجمع أشعار.(ابن فارس، د.ت، مج٣ :١٩٣).

– جاء في لسان العرب : الشَّعْرُ : منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية.(ابن منظور،٢٠٠٥،مج٧ :٨٩).

اصطلاحاً : عرفه كل من :

– عاشور والحوامدة : بأنه كلام موزون مقفى يدل على معنى، وأنه ينمي الشاعر لأنه يشعر من معاني القول إصابة الوصف بما لا يشعر به غيره.(عاشور والحوامدة،٢٠١٠ :١٦٣).

– سلمان : بأنه الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين.(سلمان،٢٠١٤ :٤٧).

٨ـ الاحتفاظ : أ. لغةً:

–جاء في لسان العرب : "الاحتفاظ" خصوصُ الحفظ، يقال : احتفظت بالشيء لنفسي، ويقال : استحفظت فلاناً مالاً إذا سألته أن يحفظه لك، واستحفظ سراً واستحفظهُ إياه، أسترعاه.(ابن منظور،٢٠٠٥،مج٣ :١٦٧).

ب ـ اصطلاحاً : عرفه كل من :

– سليم : عملية حفظ واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها لتشكل وحدات من المعاني.(سليم،٢٠٠٣ :٥٢٥).

– محمد : بأنه عملية اختزان استجابات النموذج في ذاكرة المتعلم وذلك عن طريق عمليات الترميز أي على شكل رموز وبخاصةً التدوين اللفظي ثم تكرار المعلومات بما يجعل الشخص يحتفظ بها ويستفيد منها فيما بعد.(محمد،٢٠٠٤ :٣٣٦).

– نشواتي : بأنه قدرة الإنسان الاحتفاظ بالمعلومات المرمزة لمدة زمنية متفاوتة.(نشواتي،٢٠١١ :١٥٢).

ج - اجرائياً :

الحصول على نسبة ما تبقى من معلومات مما تم ايداعه في ذاكرة التلميذات (عينة البحث) جراء تطبيق اختبار الحفظ مرة ثانية بعد انقضاء مدة زمنية مناسبة من تطبيق الاختبار التحصيلي الأول.

٩- المرحلة الابتدائية :

هي المرحلة الأولى من السلم التعليمي في العراق وتعمل على تمكين التلامذة جميعاً ابتداءً ممن أكمل السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية ومدة الدراسة فيها ست سنوات، والصف الخامس الابتدائي هو الصف ما قبل الاخير من المرحلة الابتدائية، والتي تعدُّ التلامذة الى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس.(وزارة التربية، ١٩٧٨ :٦).

ABSTRACT

The current thesis aims to know the effect of the effect of using the multi- entry strategy in memorizing the poetic texts among female pupils of primary school/ fifth grade and keeping it. To prove the aim of the study, the researcher forms the following zero- hypotheses:

1. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average of the experimental group's grades who study the poetic texts using the multi- entry strategy and the control group who study them using the usual strategy in the test of memorizing the poetic texts.

2. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average of the experimental group's grades who study the poetic texts using the multi- entry strategy and the control group who study them using the usual strategy in the test of keeping the poetic texts.

The researcher depends on the experimental design of two groups (experimental and control groups) and post test to memorize and keep. In the light of the experimental design, the researcher intentionally chooses the sample of the study from the female pupils of the fifth grade at the primary school (from Asmaa Primary School for Girls that belongs to the General Directorate of Education/ Diyala – Departement of Al- Khalis Education) for the year (2015-2016), (the first course). This is because this grade has two sections (A and B). The researcher randomly choses section (A) to represent the experimental group whose pupils are exposed to the independent variant and whose pupils has studied according to the multi- entry strategy. Section (B) has been chosen to represent the control group whose pupils has studied according to the usual way.

The total number of the sample is 65 pupils; 32 pupils in the experimental group and 33 pupils in the control group. The

researcher excludes the pupils who failed in the exam from the two groups that makes the final number of the sample be 60 pupils; thirty pupils for each group. She compares between the two groups (experimental and control groups) statistically in a number of variables (the chronological age counted in months, the academic achievement of the parents and the grades obtained in Arabic language lessons in the previous year). She uses T-test for two independent amples and Chi- Square to achieve this aim. After determining the six subjects of the scientific material that will be studied during the experiment, the researcher forms the behavioral goals and the teaching plans and she shows them to a number of experts and specialists whose opinions and suggestions have been taken to make the required modifications. Hence, the goals and the educational plans are ready to be applied.

To carry out the experiment of memorizing the poetic texts and keeping it among the two groups of the study in the same subjects studied by the researcher herself, the researcher prepares a test to memorize and keep and it is composed of 30 testing items from the sort of multiple choices, rearrangement, completion and pairing. This test is shown to a number of experts and specialists to prove its authenticity and to show the difficulty and distinction of its items and to count its stabilization. This test is applied to an exploratory sample of 100 pupils. After analyzing the results of the answers of the pupils and studying them statistically using the suitable statistical means, it is found that the items of the test are valid.

The researcher applies the memorizing and keeping tests to the pupils of the two groups (experimental and control groups) after finishing the experiment which lasts for a whole course of teaching and after analyzing the answers statistically using T- test of two independent samples to know the significant difference between the two groups of the thesis.

The results are as follows:

There are statistically significant difference among the average grades (memorizing and keeping) of the two groups for the benefit of the experimental group that studied the poetic text according to the multi- entry strategy.